استدعاء الشَّخصيَّات الأسطوريَّة في الشّعر الجزائري المعاصر

د.عبد الكريم شبرو
جامعة الشهيد حمّة لخضر. الوادي

ملخص:

لم يكن شعراؤنا بمنأى عن استدعاء الشَّخصيات الأسطورية مقارنة بنظرائهم في الوطن العربي؛ فقد لجئوا للأساطير يدمجونها ضمن تجاربهم الشعرية حتى يختصروا القول – بتوظيفهم لها – ويرفعوا من مكانة نتاجهم الشعري الذي يضمن الأسطورة الأجنبية – عادة – ضمن السّياق، وحتى يستفيدوا من تجارب غيرهم من الأمم .

Resume:

Like the Poets in the Arab world, Algerian Poets have also relied on legendary characters. In fact, they used legend in their poetic experiences in order to be precise, and also to improve their poetic product. Generally, this poetic product includes the foreign legend with its surrounding context, so relying on legend may enable Algerian poets to take benefits from experiences of other nations.

تجلت ظاهرة حضور الشخصيات الأسطورية في الشعر المعاصر بصورة لافتة ، بحثا عن الجمالية الفنية وإضفاء لصبغة البطولة المستوحاة منها، على الرغم من صعوبة عملية الاستدعاء والتوظيف، لذا"إن مسألة توظيف الأسطورة في الشّعر ليست عملية سهلة ،لأنها قضية فنية بالدرجة الأولى . وقد رأينا أن بواكير الاستخدام الأسطوري في شعرنا المعاصر عند بعض الشعراء ..."[1]

ومهما يكن من أمر، وما دام شعرنا الحديث شديد الاهتمام بالأسطورة " وما دامت الأسطورة ميراث الفن "،فلن يُصيبنا شرٌّ من معرفة شيء عنها "[2]

ومن الأساطير المستدعاة ضمن النّص الشِّعري الجزائري المعاصر "عشتار" حيث نجد الشّاعر يقول :

أَخَضْراء الهَوى العُذْريّ. مَا عَرَبٌ ومَا عَجَمٌ * ومَا (قَومِيَّة) في عُمقِها يَتَسَكَّعُ العَدَمُ**
سِواكَ مَسَافةٌ يمتـــدُّ في أيَّامِهَا السّـــأم * وتكبُر..يَكبُرُ الطَّاعُون والأفيُون والعُقم**
وتَبقى مِثلمَا كَانت ،قَبيلا يُنشِد النَّـــأرَا * يحَاصِر في خَرِيف الدَّهْر (مَيْسُونًا) و(عشتاراً)**
بِسيْفٍ (عَفْلَقيّ) الوَشْم تَزْرَعُ كفّه النَّارَا* ويَحسِبُ وَهمَهُ حُلُمًا، وسَيف الله أسمَارا[3]**

لقد استدعى الغمّاري في الأبيات السّابقة شخصيّة عشتار[4] مما ينبئ عن سعة اطلاعه على حضارات الأمم السابقة واقتباس ما يخدم معنى النَّص الشِّعري المعاصر، واختزال العلاقة بين المدلولين الجديد والقديم؛ والمتمثل في قصتها مع من يراها ويعجب بجمالها الفتّان وبوعودها الزَّائفة؛ تلك الوعود التي أصبحت وهما وسرابا في زماننا هذا ولا مجال لتحقيقها على أرض الواقع، فالشَّاعر عبّر عن الأوضاع الرَّاهنة في البلاد العربية عن طريق تجسيد شخصية "عشتار".

ومن الأساطير التي استدعيت في الشّعر الجزائري المعاصر أسطورة السِّندباد يقول عثمان لوصيف :

عَاشقًا كَان يُنادِي[5]

في أَعاصِيرِ الرَّمَاد

و يُعَانِي

مِنْ تَبَارِيحِ الحَنَان

خَلّهُ يَلْبَسُ مَوْجَ البَحْرِ و الرّيحُ قِنَاعٌ

ويَمْضِي في مَداهاَ

إنَّه كالسِّندبَادِ

يَعشقُ البَحرَ و يُغويهِ الضَّياعُ

فالشاعر في هذه الأسطر يتنفس في أجواء أسطورية ؛ السندباد ورحلاته المتعددة،وهي أجواء مليئة بالمغامرات والمتاعب،وهذا ما يعكس حالة الشاعر ووضعه الرّاهن الذي يشبه معاناة السندباد . آنذاك . .

كذلك الشاعر عقاب بلخير في قصيدته "تغريبة السندباد"، " كان أكثر فلسفة وإمعانا في توظيف بعض العبارات الدّالة على الألم الحاد ومرارة الغصّة التي يحسها الشّاعر في زمن لا يحكمه منطق أو برهان"[6].

قَادمًا منْ عُمْق مَأْسَاتي لمأْسَاتي أُغَنّي

خَيْطُ شعر

ورُمُوش صَعَدَتْ للرّيح أطياراً جَريئة

وأنَا أحْفظُ للذّكرى أغَاني

ودُمُوعًا من خُدود

لَمْ تَذُق طَعْم الخَطيئَة

أيّها الربّان يا بحرا بلا قَلْب وذكْرَاك أنت

لمْ تَعُد تُشْرق عَينَاك من المشْرق أو صَمْتي

يُدَوّي وَسْط صَوْتي

وعلى كفّي شرَاعُ اللَّيْل مَكْسُور وضَوء

الشّمسُ في قَبْضَة كَفّي

وأنَا جُغْرافيا تَرْسُمُ للبَحْر عُيُوناً

وتَمُدُّ السّاق لعلّ الله يُحْيينا لَعلّ

ولَعلّ الحُزْنَ يُرْثِينَا لَعلّ[7]

فمعاناته وصراعه مع الحياة جعلته تائها في هذا العالم كقصة السندباد في رحلته الغامضة.

ومن الشُّعراء الذين استدعوا أسطورة السّندباد الشّاعر لزهر عطية ،حيث يقول:

و أَبْحَرتُ يَا أَصْدِقَائِي

وفي زَوْرَقِي قَد حَملْتُ السَّلامَ

رَفَعْتُ الشّراعَ

سَرحْتُ الحَمَام
وسَافرْتُ وَ فِي مَرْكَبي
أطُوفُ البِحَارَ
أَجُوبُ القِفَارَ
ومَا زِلْتُ في رِحْلَتي سَائرًا
ومَا زِلْتُ في زَوْرقِي ، تَائهًا
شِرَاعي جَمِيلٌ
و قَلْبِي حَزِينٌ[8]

والمتأمل للنّص الشّعري لن يجد السِّندباد صراحة ، إلاَّ أن أحداث قصّته قد تجلَّت من خلالها "إنَّنا نَشعُر بأنَّ بنية النَّص قد تشكلت من خلال الأجواء الأسطورية ،بحيث نلمس روح السندباد ترفرف فوق النص،ونقرأ رحلاته الطويلة .."[9]

فقد نقل الشّاعر الأزهر عطيّة حالة التّيه والضّياع التي يعيشها من خلال عملية الإسقاط على أسطورة السّندباد .

وها هو عبد العالي رزّاقي الذي حوّل أسطورة السّندباد إلى عشيقة مفقودة (الجزائر) يبحث عنها ويجوب العالم ليعثر عليها، يقول :

لا يَنبغي أن تَهتفي بِاسْمِي
فَقَلْبي لمْ يعدْ يَرْتَاحُ للْمَاضِي
تَعِبتُ من حِكاياتِ القَديمَة
كَانَ حبّك رِحْلتِي الأُولَى
وكنْ " السِّندباد"[10]

فالشاعر في هذا النَّص يستحضر جزءا من الأسطورة السِّندبادية في شكل تلميح ، فهو يعيش في الحاضر والمستقبل من خلال استعمال الفعل (كان) فحبها أصبح في الماضي وسيبحث عن حب جديد كما فعل السندباد في كل رحلاته ؛ فهو دائم التجدد لاستكشاف المجهول ومثل هذا نعثر عليه في قوله :

ومَن سَتكونُ رَشيدة و السِّندباد ؟

...

و أَزعُم أنَّ رَشِيدَة و السِّندباد ، و ذَاكرة البَحرِ
والسُّفن المُبحِراَتُ مَعَ الرّيح والكَلِمَات التي تَسْتَحِيلُ
رَصَاصًا توحَّدتِ الآن في الزَّمَن المُسْتَحيلِ[11]

فالنّص هنا يستعيد أسطورة السّندباد، فقد " أفصح الشاعر عن النص الذي يشتغل عليه، ثم أضاف ما يرتبط بهذا النص الأسطوري من أجواء (ذاكرة البحر،السُّفن المبحرات مع الرّيح) مما يجعل النَّص يتحرك في مدار أسطوري محدد"[12].

ومن النُّصوص الشِّعرية المعاصرة التي وظَّفت أسطورة السندباد بشكل يتفاعل معها تفاعلا تناصيا قول محمود بن مريومة :

وَلدِي رَفيقُ الشّمْسِ في قَطعِ المَدار
كَالسّندباد يَهيم في عُمْقِ البِحَارِ
تدمِي يَدَاه مِن المَحارِ
والجُرح يَفتحُ فَاهُ / يَلتَهم الحَديدَ
لا يَحمِل الأَحْقَاد / فِي دَمهِ العَنيدِ
تَوقٌ إلى فَجْرٍ جَديدٍ[13]

يظهر لنا أن الشّاعر شغوف بالقصَّة السِّندبادية مُدرك أن التَّجربة الشَّعرية تجربة رحلة وسفر متواصل في أدغال الحياة ، فحياتنا مليئة بالجروح ، الدماء ، المعاناة والأحقاد ويتطلع إلى عالم أفضل تسوده المحبة والسَّلام .

لقد ولع شعراؤنا بشخصية السّندباد . حتى أنَّنا لا نجد شاعرا إلا وقد استدعاها . يقول يوسف وغليسي في قصيدة " موتٌ وحياةٌ " :

الآن ، شَيَّعتِ الحُروفُ جَنازتِي !
و مَضَتْ تُعَانقُ جُثَّتِي
فَأنا أمُوتُ ، نعَمْ
و كَالعَنقَاءِ أُبْعثُ منْ رَمَادْ [14]**!**

فالشاعر اختصر معاناته في هذه الأسطر الشعرية من خلال استحضاره لشخصية السندباد ؛ فهو يموت ويبعث من جديد ليعاود نفس الأوجاع والمعاناة كل يوم .

وتتواصل معاناة الإنسان في هذا الزّمان حتى غدت "تراجيديات الزّمن البغدادي" كما عنون يوسف وغليسي قصيدته التي يقول فيها:

يَا بَاكِي الرّبعِ ! قَد طَالتْ مَآسِينا
فَاقرأ عَلى دِمْنَةِ الأَحْباب (يَاسينا)!
الرّيحُ تَعْصِفُ ، والصَّفْصَافُ يَرْتعدُ
يَا حَادي العُربِ ! إنَّ القُدسَ تُغتَصَبُ
"كالدّنكشوت" أُبَاري جَبْهَتَينِ هنَا
وَحدي هُنا.. وهنَاك العُجم والعَرب ![15]

لقد استحضر الشاعر قصة الدنكيشوت الذي كان يصارع الطَّواحين وحده دون أن يسانده أحد ؛فهو وحيد كحال مجتمعاتنا العربية التي لم تتحد لتحرير قدسنا الشريف ! لقد كان يوسف وغليسي على دراية وإلمام بالشّخصيات الأسطوريّة التي ساعدته على حمل جملة من الدلالات دون أن يفصح عن غايته و أن يبوح بمكنوناته علانية ، وهذا أسلوب راق لجأ إليه معظم الشّعراء المعاصرين .

لم يقف الشّعراء المعاصرون عند هذه الشّخصيات الأسطوريّة فقط ، فقد استدعوا كذلك أسطورة "سيزيف " ضمن السّياق الشّعري ،يقول حمري بحري في قصيدته التي عنونها بـ" سيزيف لم يمت":

سِيزيفُ يَحْيا في نَزِيفِ الحَجرْ
يَأكلُ خُبْزًا يَابِساً
يَسْمعُ صَوتاً يابِساً
يَصْعدُ دَرْباً ..
يَنزلُ دَرْباً ..
سِيزيفُ يَحيَا في نَزيفِ الحَجرْ
تَفتحُ عَيْنَاهُ ، ويَمشِي صَامتاء
بَيْنَ الصُّعودِ والنّزُولْ
يَحلُمُ بالحُبِّ و أشيَاء كَثيرهْ
يُزفُّ للفُصُولِ
صُورَةَ حَقْلٍ ؛
عَاشِقٍ ...
يَرْضَعُ ثديَ المَطرْ
سِيزِيفُ في كُلِّ مَكَانْ
سِيزِيفُ في كُلِّ زَمَانْ
يَبْحَثُ عَن إنْسَانٍ
يَحْلُمُ بالرّيحِ التي تَهُزّ أوْرَاق المَطرْ[16]

فقد غدا كل إنسان في عصرنا سيزيف يرضخ تحت ظلم الحكام واستبدادهم فسيزيف لم يمت كما عنون هذه القصيدة ، فهو في كل مكان وفي كل زمان يبحث عن إنسان له كرامة وكيان.

لقد كان الشاعر فطنا في تحويل هذه الشخصية الأسطورية بما يلائم الظروف التي تعيشها البلاد العربية والإسلامية من جبروت القادة أو استبداد المستعمر؛ كل هذا من خلال معرفة القصة القديمة والتلاعب بأحداثها بما يوافق ما يختلج في ضمير الشّاعر ويعبّر عن الأوضاع الرّاهنة.

كذلك عثرنا على شخصية أسطورية أخرى تمثلت في "هيلانا"[17] ، يقول يوسف وغليسي في قصيدته "انتصار":

أُصَارِعُ مَوتِي بلا قُـوَّة
في سِنين التَّهجّر العِجَاف !
وهذي السَّجَائر بين يَدي تَنْتحر
أُصَارِعُ مَوتي كَمَا زَهرةٍ
في صِبَاها اعْتَرَاها الجَفافُ
أناديكِ "هيلانا" إنّني أنْتَظر

ولستُ أملّ انْتِظَاراً !
أنَادِي وهَذي السَّجَائِر بَين يَدي تَنْتحرُ
أنَادِي مَتى تُمطِرين بدَربِي ؟
مَتى تُزهِرينَ ؟
مَتى تَطلعِينَ جِهَاراً نَهَاراً ؟!
مَتى يَرتَوِي مِنكِ يَا كَوْثَري قيظُ قَلبي ؟!
لأحْيَا و كيمَا غداً أنْتَصِرْ![18]

فالشّاعر يستنجد بأسطورة "هيلانا" علّها تمدّه بالقوّة التي يطلبها لمواجهة هذه السنين العجاف - حسب قوله - كزهرة اعتراها الجفاف ،فلن يملّ الانتظار على أمل أن يشرق يوم جديد وأن تنزل مطر الرّحمة التي تروي قلبه الظّمآن .

لقد كان الشّاعر الجزائري المعاصر على وعي بدلالة الشخصيات التي يستدعيها ، ملما بكل تفاصيلها وحيثياتها ،وهذا ما انعكس على المتن الشعري حيث ورد غنيا بأساطير الأمم الأخرى .

وهناك من الشّعراء من يلجأ إلى التلميح دون ذكر الشَّخصية المستدعاة ليجعل القارئ مشاركا في التّحليل والاستنباط، ودون الإفصاح عن ما يختلج في ذهنه لحظة ميلاد القصيدة ، ولتكون مشاركته جزءا من التجربة الشعرية المراد التعبير عنها، وهذا ما لمسته في قصيدة " طقوس الورد " يقول الشاعر:

قَدَري
أنْ أعْبُرَ هَذا البَحرَ
وفي زِنْدي طُقوسُ الوَرْدِ
أن أسْكُنَ قَوقَعةً أُخْرَى
و أُحَاصِر أحْلامِي فوْق الرَّمْل
و أبَاغِتَ قِنْدِيلي لأنَامَ

إلى أن يقول :

قَدَرِي
أن أخْتَصِرَ القُبلاَت
وأعُودَ لِكَي أتحوَّل منْ حَجرٍ بَشَرِيّ أعْمَى
لمْ يَعرِف مَعنَى الإبحَارِ بِلا سُفُنِ
لشُطُوطٍ مُتْعَبَةِ الزَّفرَاتِ
فَأَنَا قَدْ رَوَّضتُ الأمْواجَ لِهذَا البَحرِ
وخُضْتُ حُروبًا لا تُحْصَى

حتى يصل إلى النهاية :

فَلْتَكبُرْ في لُغَتِي وَطنًا
ونَشِيداً لا يَمحُوهُ الحُزْنُ

ولا يَمْحُوهُ المَوتُ ولا الظُّلُمَات[19].

فالشّاعر أحمد شنّة لم يذكر السّندباد صراحة ولكن القارئ يستشفُّ من خلال أسطر القصيدة أن الرّحلة السّندباديّة بادية من خلال هذا الإبحار بلا سفن وأن يحاصر أحلامه التي لم تتحقق فوق الرّمل لعلّها تتحقق فوق البحر لهذا فهو يروِّض الأمواج لكي تكون القوقعة مسكنه الذي لا يحيد عنه ، ليختم هذه التّجربة السّندباديّة بالرّاحة التي ينشدها في هذا الوطن الذي يحلم بأن يكون بدون أحزان ولا ظلمات .

وهو بهذا الاستدعاء الخفي لشخصيّة السّندباد الأسطورية يكون قد وفّق إلى حدٍّ بعيد في تقمّص هذه الشّخصية المسافرة عبر البحار بحثا عن السّعادة المفقودة على سطح الأرض.

ولعل السّعادة المفقودة هي التي جعلت عثمان لوصيف يشقّ البحار بحثا عنها :

رُحْتُ أَشُقُّ البَحرَ عَن شَواطِئ النهايهْ
سَفينتِي قَصِيدةٌ و رَايتِي حِكايهْ
وفِي بِحَار التِّيه والغِوايَهْ
تَمزَّقتْ أشْرِعَتِي
و غَرقتْ مَركِبتِي
و انْطَمَسَتْ مَعَالِمُ الهِدَايهْ
وهَا أنَا وَحْدِي بِلا قُلوع
أُغَالبُ الدُّمُوعْ
بَحَّارتِي تَنَائرُوا شَتاتْ
وانقَرضُوا في غَمْرةِ الأمْواجْ
والزَّبدُ الأُجَاجْ
مَاتُوا ومَا هَشَّتْ لَهُم حَياةْ
وهَا أنَا وحْدي بِلا أَصْحَابْ
أُوَاجِهُ الشَّيْطانَ والعبَابْ[20]

فالشّاعر لم يجد من يواسيه في هذه الحياة غير تجربة السّندباد خلال رحلته التي كانت شاقة كشقاء الشاعر على هذه الأرض ؛فهو وحيد بلا أصحاب يصارع هذه الأمواج منفردا بعد أن فقد جميع خلاّنه وتركوه مع أحزانه ودموعه التي لم تفارقه في مواجهة الشيطان .

كذلك نجد الشاعر عبد الوهاب زيد[21] ،وهو بصدد التلميح عن الرحلة السندبادية ، يقول :

مَاذا أقول ؟ وهذا القول يغمرني
مرافئ لم تعد لي بعد زوبعتي
كلُّ السّفائن ملت رحلتي عصفت
ريح فريح وما أدركت خاتمتي[22]

ومن النّصوص الشّعرية التي عمدت إلى الإشارة والتّلميح في استدعاء وتوظيف الأسطورة هذا المقطع الشّعري لعبد الوهاب زيد ،فالقارئ الفطن يستشف من خلال السّياق رحلة السّندباد الذي أعياه

السّفر عبر السّفن دون جدوى ،فالشّاعر ملّ السّفر ولم يصل ـ حتى الآن ـ إلى برّ الأمان فلا يزال تائها ولم يدرك خاتمته ؛فقد اختصر القصّة السّندباديّة في هذين البيتين حتى ينقل لنا تجربته الحياتية .

" إن نجاح الشّاعر في استخدامه للأسطورة يتوقف على دمجها في البنية الأدائية ،وفي تطويعها ـ فنيا ـ لكي تغوص تحت سطح القصيدة "[23].وهناك من الشعراء من يلجأ إلى الإفصاح أو التلميح بالإشارة الضمنية في استدعائه للشخصيات الأسطورية؛ فمثال الأول قول الشاعر:

يَصيح بي : لِماذَا أنْت تَرفُضُنِي
أَوَ لَسْت تَعرف أنّ الرّفض لِي خَطرُ ؟
وكَيف تَصْرخ يَا سِيزيف مِن أَلم
والله جـَاعله في الأرضِ يُخْتبـرُ[24]

فلا يحق لسيزيف ـ في عصرنا ـ أن يتألم وأن يشكوا آلامه ومعاناته ،لأن الله ـ سبحانه وتعالى ـ خلقنا في هذه الدنيا ليمتحننا ويرى مدى صبرنا في هذه الحياة ويجازينا عن ذلك يوم القيامة بالثواب الجزيل .

أما مثال التوظيف الثاني ، قول الشاعر إدريس أبو ذيبة في قصيدة (حالات):

مُندلع كَالنّار
كَالمدية أقطع لحْمَ الوَرق الشَّاحبِ
والوَرقِ العَائم في قَنواتِ الإرثِ المُحِيط
تَنتشرُ كالرّيحِ
كَالأوراقِ الهَارِبة
أسْرابًا من أَغْصَانَ الرّوحِ
أَتبرَّأُ من لغة خَانَتْ مَلامِحَها
وَبَاعتْ صَهيلَ الحُرُوفِ[25]

"فالتفاعل بين النص الحاضر - هذا - والنص الأسطوري حاصل على المستوى الدلالي ،ذلك أن الشاعر يجسد موقفا معاصرا مماثلا للموقف الأسطوري هو تحمل عبء الثقل والإصرار على المواجهة كي يعيد للحياة صورتها الطبيعية بعد أن مسّها الشحوب والذبول عن طريق نشر السلام والمحبة "[26] وهذا " الغمّاري يحيلنا على العديد من النّصوص التي تقوم على علاقة اندماجية في النّص الحاضر "[27] حيث يقول :

مَن يردُّ التَّتار ؟
آهٍ لا السَّيفُ سَيف
ولا الدَّرب دَرب
ولا الدَّار دَار ...
مَن يَرُدُّ الرّياحَ التي سَلبتْ (ذَا يَزن) ؟
سَلبتهُ اليمنَ
سَلبتهُ الحَمائلَ [28]**...**

فالغمّاري يستحضر الملاحم البطولية لسيف بن ذي يزن خلال العصر العباسي وحاول مزجها بصورة من صور الهزائم أمام جيوش التّتار.

الهوامش:

[1]- يوسف حلاوي ، الأسطورة في الشعر العربي المعاصر. دار الآداب ، بيروت ، لبنان ،ط 1 ، 1994 ، ص30.

[2]- محمد العبد حمود ، الحداثة في الشعر العربي المعاصر. بيانها ومظاهرها . الشركة العالمية للكتاب ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1996 ، ص 161 .

[3]- مصطفى محمد الغماري ، حديث الشمس والذاكرة ، ص 35 .

[4]- إلهة الخصب والحب والجنس لدى سكّان وادي الرّافدين القدماء ،ظهرت أول مرة في بلاد سومر في جنوب العراق.

[5]- عثمان لوصيف، أعراس الملح ،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1988 ، ص 27 .

[6]- مجيد قري ،مسار الرّمز وتطوُّره في الشِّعر الجزائري الحديث (1962-2004) دراسة تحليليّة فنّية ،معهد اللغة والأدب العربي ،جامعة باتنة، (2010/2009)، ص49،(مخطوط).

[7]- عقاب بلخير السّفر في الكلمات ، منشورات إبداع ، الجزائر ، 1992 م، ص30.

[8]- الأزهر عطية ،السفر إلى القلب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر،1984،ص25، 26.

[9]- عبد الحميد هيمة ، الصورة الفنية في الشعر الجزائري المعاصر شعر السبعينات نموذجا ، (رسالة ماجستير) معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر،1985،ص233، (مخطوط).

[10]- عبد العالي رزاقي ،الحب في درجة الصفر ،الشركة الوطنية للكتاب،الجزائر،1977، ص14.

[11]- المصدر نفسه ، ص 134 .

[12]- جمال مباركي ، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر ، ص 217 .

[13]- محمود بن مريومة ،المغني الفقير ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1985، ص 89 .

[14]- يوسف وغليسي ،أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار ،دار الهدى،الجزائر،ط1، 1995، ص 33 .

[15]- المصدر نفسه ،ص41 .

[16]- حمري بحري ، ما ذنب المسماريا خشبة ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1981 ، ص 103 ، 104 .

[17]- هيلانا : أسطورة باكستانية تجسد الطاقة الكامنة في أعماق العقيدة الإسلامية كسلاح ميتافيزيقي لمواجهة كل التحديات .

[18]- يوسف وغليسي ، أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار، ص 67 .

[19]- أحمد شنة ، من القصيدة إلى المسدس ، ص ص (93 ،94 ،95 ،96 ،97 ،98 ،99 ، 100).

[20]- عثمان لوصيف ، نمش وهديل ، دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر، 1997 ، ص 19.

[21]- عبد الوهاب بن عبد الباقي زيد ، ولد عام 1963 بالميلية- ولاية جيجل ، حاصل على الليسانس في الآداب واللغة العربية من جامعة قسنطينة 1989. يعمل صحفياً بالقناة الأولى للإذاعة الجزائرية، وإذاعة سيرتا المحلية بقسنطينة. عضو مؤسس لرابطة إبداع الثقافة الوطنية، وجمعية المعنى الوطنية، وفرع جيجل لاتحاد الكتاب الجزائريين ، وكان عضواً باتحاد الكتاب الجزائريين بين عامي 1986و 1990. دواوينه الشعرية: رؤى الساعة الصفر 1992.

[22]- عبد الوهاب زيد ، رؤى الساعة الصفر، ص 44 .

[23]- رجاء عيد ، لغة الشعر (قراءة في الشعر العربي الحديث) ، ص 299 .

[24]- محمد الحسن أكيلال ، قصيدة (الزمن الطلسم) ، نماذج من الشعر الجزائري المعاصر ، مجلة آمال ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، ع 2 ، 1979 ، ص 270 ، 271 .

[25]- إدريس أبو ذيبة ،أحزان العشب والكلمات ، مطبوعات اتحاد الكتاب الجزائريين ،الجزائر، د ت ، ص 54 ، 55 .
[26]- جمال مباركي ،التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، ص 230 .
[27]- المصدر نفسه ،ص 249 . بتصرف
[28]- مصطفى محمد الغماري ،حديث الشمس والذاكرة ، ص 77 ، 78 .